



مقدمة في أسس المتلازمات اللغوية

تأليف

David Wood

ترجمة

د. عبدالله بن علي الأسمرى

أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد - قسم اللغة الإنجليزية والترجمة

كلية اللغات والترجمة - جامعة الملك سعود

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح) دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٠هـ (٢٠١٨م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وود، ديفيد

مقدمة في أسس المتلازمات اللغوية / ديفيد وود، ترجمة عبدالله بن علي الأسمرى

- الرياض، ١٤٣٩هـ.

٢٣٦ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٠ - ٦٨٩ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- اللغات أ. الاسمرى، عبدالله علي (مترجم) ب. العنوان

١٤٤٠/٩١٦

ديوي ٤٠٠

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٩١٦

ردمك: ٠ - ٦٨٩ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Fundamentals of Formulaic Language an Introduction: An introduction

By: David Wood

Bloomsbury Academic An imprint of Bloomsbury Publishing PIC

@ David Wood, 2015

وافق المجلس العلمي على نشر هذا الكتاب في اجتماعه السادس عشر للعام الدراسي

١٤٣٨/١٤٣٩هـ، المعهود بتاريخ ٧/٨/١٤٣٩هـ الموافق ٢٣/٤/٢٠١٨م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



مقدمة المترجم

يأتي هذا الكتاب تنويجاً للجهود التي بذلها المؤلف خلال السنوات الماضية في التعريف بموضوع المتلازمات اللغوية وتوجيه الباحثين وطلاب الدراسات العليا والمهتمين للدور المتنامي الذي يلعبه هذا العلم في الدراسات اللغوية بشكل عام وجوانبها التطبيقية على وجه الخصوص. يقدم المؤلف في فاتحة الكتاب لمحة تاريخية عن البحوث التي أنجزت في هذا المجال عبر العقود الماضية والجهود التي بذلها باحثون في حقول علم الأناسة (الأنثروبولوجيا) والفلسفة، وعلم الاجتماع واللغات، وغيرها في إبراز دور المتلازمات اللفظية في تلك الحقول المعرفية. يسלט المؤلف الضوء أيضاً على الآلية العلمية في التعرف على المتلازمات اللفظية والبرامج الحاسوبية التي تساعد الباحثين في جمع كم هائل من المدونات النصوصية وحفظها وتحليلها ومعالجتها إحصائياً. يعرّج المؤلف بعد ذلك إلى جملة من القضايا المحورية في دراسة علم المتلازمات اللغوية من قبيل طرق اكتساب تلك المتلازمات في لغة الإنسان الأم واللغة الثانية، وعلاقة ذلك بمهارات مثل الطلاقة اللغوية والكتابة الأكاديمية. يُكرّس المؤلف في خاتمة الكتاب فصلين للحديث عن الجوانب التطبيقية في دراسة المتلازمات اللغوية وجملة من الجوانب التي لا يزال يلفها الغموض والتي تستلزم المزيد من البحث والدراسة.

يعتبر هذا الكتاب مكملاً لسلسلة من الكتب التي ظهرت خلال العقود الماضية والتي عرّفت القراء بموضوع "اللغة المتلازمة formulaic language" والإشكالات التي لازمت هذا المصطلح ومدى التقدم الذي أحرز في هذا المجال خصوصاً بعد الثورة الحاسوبية والتي مكّنت الباحثين من معالجة النصوص في مجالات علمية واسعة كان البحث فيها مرهقاً لهم من جهة ويفتقد إلى الدقة في المعالجة الإحصائية من جهة أخرى. من شأن ترجمة هذا الكتاب إلى العربية أن يعرّف القراء العرب على الاتجاهات الحديثة في دراسة التلازم اللغوي والإسهامات البارزة لعلوم الحاسوب في تقريب البحث في هذا المجال الذي جذب طائفة كبيرة من العلماء والباحثين والمهتمين من مجالات شتى.

مقدمة المؤلف

يعود اهتمامي بموضوع المتلازمات اللغوية إلى منتصف التسعينيات من القرن المنصرم وذلك أثناء عملي أستاذاً في واحدة من كبرى الجامعات لمادتي تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ESL وتدريس اللغة الإنجليزية في المجالات الأكاديمية. كنت مهتماً على وجه الخصوص بتدريس "مهارة التحدث" والصعوبات التي تعترض طريق العديد من المتعلمين للغة، يأتي على رأسها مهارة الكلام من حيث حدوثة بشكل ارتجالي ومباشر. أثناء بحثي في المصادر والمراجع عما يمكن أن يعينني على التدريس لفت نظري كثرة تكرار مصطلح "الطلاقة اللغوية fluency" في الدراسات السابقة. بدأت في البحث عن الآليات النفس-لغوية والدراسات التي أُنجزت في سبر غور طبيعة "الطلاقة اللغوية" ووجدت إحالات عدة لموضوع المتلازمات اللغوية. أشارت بعض الدراسات التي أطلعت عليها إلى أن ثمة دور تلعبه المتلازمات اللغوية في تقوية الطلاقة اللغوية لدى المتحدثين، بينما أشارت أخرى إلى أنها من الأسس المهمة في مجال التواصل ومهارة الحديث. استمرت تلك الظاهرة المخاتلة في الاستحواذ على جل تفكيري خلال السنوات التي خلت، مما حدى بي إلى الانخراط في الإشراف على رسائل دكتوراه عدة كانت تهدف إلى فحص العلاقة بين اللغويات المتلازمة والطلاقة اللغوية وقياسها.

لا تزال دراسة المتلازمات اللغوية تثير اهتمامي كثيراً، وقد تمخض عن هذا الاهتمام قيامي بدراساتها من جوانب عدة، منها ما هو متعلق بالنواحي التعليمية وأخرى بالجوانب النصوبية. رأيت بأمر عيني كيف أصبح مجموعة من طلابي مولعين بدراسة المتلازمات اللغوية في مجالات عدة مثل الكتابة الأكاديمية أو لغة الأطفال المصابين بالتوحد أو الكتب الدراسية أو الخطاب الرسمي، وكذلك في مجالات عدة أخرى. قمت بإلقاء محاضرات عامة عن هذا الموضوع، كما أشرفت على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه. كنت ألاحظ في أثناء ذلك المعاناة التي يشعر بها الطلاب من كثرة وتنوع البحوث والدراسات السابقة التي أُنجزت في هذا المجال. إن الطبيعة المتشعبة لهذا المجال تُحتم على الطلاب الإلمام السريع بمجموعة من المفاهيم في مجالات عدة ومتفرقة مثل: علم

اللغويات النفسية، وأبحاث المفردات وتحليل الخطاب. ومما زاد الطين بله أنه اتضح بشكل يدعو للأسى أن أغلب التراث العلمي المكتوب في هذا المجال مستعصٍ على فهم العديد من القراء، خصوصاً للبعض ممن دخل هذا المجال حديثاً. لقد أسهمت المفاهيم المعقدة والمصادر المتنوعة والتراث المكتوب المبهم في صعوبة إرساء دعائم صلبة لهذا الحقل المعرفي.

كل هذا دفعني لوضع تصور علمي يكون مرجعاً للقادمين الجدد إلى هذا الميدان. إن الهدف من هذا الكتاب أن يكون مصدراً للمعرفة للباحثين الجدد ابتداءً وقبل كل شيء، ولكنه أيضاً يمكن أن يكون مرجعاً مهماً للباحثين المتمرسين. لا أستطيع أن أنسب محتوى هذا الكتاب لي شخصياً ولكنه خلاصة لجهود العديد من الأشخاص على مدى عقود عده. اعتمدت في كل ذلك على مصادر عده بعضها لبحوث أصيلة والبعض الآخر لمستخلصات وأوراق بحثية تحصر ما استجد من بحث في هذا المجال بالإضافة إلى الكتب التي تحوي بين دفتيها أوراق علمية متفرقة وهلم جرا.

ليس الغرض من هذا الكتاب أن يقدم قراءة كاملة لكل الدراسات التي أُنجزت في هذا الحقل حتى وقتنا الحاضر، ولكن الغرض منه أن يكون تمهيداً يستطيع القارئ أن ينطلق منه إلى غيره كلما كان هناك حاجة لذلك. سيلحظ القارئ أن بعض أقسام الكتاب تناولت الدراسات السابقة بعمق دون غيرها وذلك بسبب ضيق المساحة من جهة ومن جهة أخرى لما أتصوره أنا من حاجة بعض الموضوعات للمزيد من العناية.

إنني أنصح من يستخدم هذا الكتاب كمرجع أن لا يغيب ذلك عن ذهنه ويقوم بتوجيه طلابه لكيفية الاستزادة في أي من المجالات العلمية التي يحتاجون إليها. تناول الكتاب موضوعات شتى، تعمق في بعضها، والبعض الآخر تطرق إليها بشكل سريع. يبدو هذا لا مفر منه إذا أخذنا أن كتاباً كهذا يقدم خلاصة موضوعات عدة أعدها كاتب بمفرده. للقارئ مطلق الحرية في انتقاء وتنقيح ومواءمة وتوضيح أيّاً من مواد هذا الكتاب.

أمل أن يكون هذا الكتاب خير عون للمعلمين والطلاب في هذا المجال ومحفزاً لمن يطالع عليه بحيث يدفعه إلى مجابهة الصعاب وذلك بالبحث وتوسيع الآفاق والمضي قدماً في سبيل خلق بيئة معرفية جديدة. لا بد لي من أن أزجي الشكر إلى أولئك الذين كان لبحوثهم أثر بارز في تأليف هذا الكتاب: لطلائي راندي آبل ورضا بن رجب ولينا الحسن واليسا زافيلوفا واولغا ماكينينا ولن تشن وجويل دوست. أشكر على وجه الخصوص جوشوارومانسيو على مساهمته في مراجعة وتدقيق الكتاب.

اوتواوا

فبراير ٢٠١٥م

المحتويات

هـ..... مقدمة المترجم

ز..... مقدمة المؤلف

الفصل الأول: نظرة تاريخية في مجال البحث في المتلازمات اللغوية-عبر حقب

١..... زمنية وأماكن جغرافية مختلفة

٥..... البحوث المبكرة

٥..... باحثون في مجال المتتابعات اللفظية

٦..... البحوث التقليدية في مجال التلازم اللغوي

٦..... علماء الدراسات الأدبية والبحث في الشعر الملحمي المعنى

٦..... علماء الأنثروبولوجيا والفلكلور

٧..... الفلاسفة وعلماء الاجتماع

٧..... علماء الأعصاب والتحليل العصبي النفسي

٧..... علماء نفس التربية

٨..... علماء النحو

٩..... منذ سبعينيات القرن المنصرم

١٠..... أنواع المتلازمات اللغوية الشفوية

١٠..... الكشف عن المتلازمات اللغوية

١٢..... تصنيف المتلازمات اللغوية

| | |
|----|--------------------------------------|
| ١٣ | انتشار المتلازمات اللغوية |
| ١٤ | الكلام وعلاقة ذلك بالفهم |
| ١٧ | مرحلة الاكتساب |
| ١٩ | البحث في مجال الحُزْم المعجمية |
| ٢٠ | ملخص ما تم عرضه |

الفصل الثاني : طرائق التعرف على المتلازمات اللغوية-درجة تكرار المتلازمة، التمثيل

| | |
|----|---|
| ٢٣ | النفساني لها وطرق الحكم عليها |
| ٢٥ | استخدام درجة التكرار والوسائل الإحصائية في تحديد المتلازمات اللفظية |
| ٢٨ | مقاييس نفس-لغوية |
| ٢٨ | خصائص صوتية |
| ٢٩ | استخدام حدس المتحدث الأصلي والقوائم المرجعية |
| ٣٠ | الحكم الصادر من المتحدث الأصلي |
| ٣١ | قائمة أولى معيارية وضعها كولماس (١٩٧٩) |
| | المتلازمات اللغوية التي يستخدمها الأطفال أثناء اكتسابهم للغة الأولى: |

| | |
|----|---|
| ٣١ | دراسة بيترز (١٩٨٣) |
| ٣٢ | درجات التلازم اللغوي: دراسة راي ونامبا (٢٠٠٣) |
| ٣٣ | رأي المتحدث الأصلي: دراسة وود ٢٠١٠ (a) |
| ٣٤ | معايير الحكم |
| ٣٦ | إجراءات التحكيم |
| ٣٧ | القوائم الأربع التي وضعها كل من كولماس وبيترز وراي ونامبا وود |
| ٣٩ | الخلاصة |

الفصل الثالث : تصنيف المتلازمات اللغوية-علامات وخصائص الكلمات المتجاورة

| | |
|----|--|
| ٤٤ | الكلمات المتجاورة |
| ٤٤ | تأثير فيرث أحد الباحثين الرواد في هذا المجال |

| | |
|----|---|
| ٤٦ | المناهج الأسلوبية في دراسة المركبات اللغوية |
| ٤٧ | علم المعاجم والعبارات المتجاورة |
| ٤٧ | العبارات المسكوكة |
| ٤٧ | تعريف العبارات المسكوكة |
| ٥٠ | أنواع العبارات المسكوكة |
| ٥٢ | العبارات المعجمية |
| ٥٣ | الحزمة المعجمية |
| ٥٥ | أساليب الاستعارة |
| ٥٥ | الأمثال |
| ٥٦ | التراكيب اللفظية |
| ٥٧ | الأفعال المركبة |
| ٥٩ | العبارات المتقطعة |
| ٥٩ | الخلاصة |
| ٦٣ | الفصل الرابع: المعالجة الذهنية للمتلازمات – كلية وتلقائية |
| ٦٤ | المعالجة الذهنية: تمهيد |
| ٦٤ | المعرفة الظاهرة والمعرفة الإجرائية |
| ٦٦ | الحديث التلقائي |
| ٦٦ | الذاكرة طويلة المدى والذاكرة قصيرة المدى |
| ٦٨ | نظرية اكتساب اللغة الثانية والكلام التلقائي |
| ٦٩ | حفظ واستظهار المتلازمات كوحدة واحدة |
| ٧٠ | تصور راي للمعجم الذهني المتغير |
| ٧١ | الشواهد الواردة على المعالجة الكلية |
| ٧١ | الأبحاث الخاصة بمعالجة العبارات المسكوكة |
| ٧٣ | البحث في المتلازمات غير المسكوكة |
| ٧٥ | أبحاث أجريت في ميدان الدماغ المعطوب للأفراد |

| | |
|-----|--|
| ٧٥ | بحوث أخرى |
| ٧٦ | ما لذي يمكن استنتاجه؟ |
| ٧٧ | الخلاصة |
| ٨١ | الفصل الخامس: المتلازمات واكتساب اللُّغة الأولى والثانية |
| ٨٢ | اكتساب اللغة الأولى |
| ٨٢ | البحوث المبكرة |
| ٨٤ | الكفاءة التداولية والدور الذي تلعبه |
| ٨٦ | دور مزدوج للُّغة المتلازمة |
| ٩٠ | اكتساب اللغة الثانية |
| ٩٢ | الأُطر النظرية لاكتساب اللغة الثانية |
| ٩٣ | أثر المتسلسلات المتلازمة على استيعاب واستخدام اللغة |
| ٩٤ | التسلسل التطوُّري لمرحلة الاكتساب |
| ٩٦ | الخلاصة |
| ٩٩ | الفصل السادس: المتلازمات واللُّغة المنطوقة-الطلاقة والكفاءة التداوُلِيَّة |
| ١٠٠ | قوائم المتلازمات في اللغة المنطوقة |
| ١٠٤ | الطلاقة أثناء الكلام |
| ١١١ | سِمات صوتية |
| ١١٣ | التَّداوُلِيَّة |
| ١١٤ | البحوث في حقل المتلازمات وعلاقتها بالتداولية |
| ١١٧ | اللغة المتلازمة وتدریس الكفاءة التداوُلِيَّة |
| ١١٩ | الخلاصة |
| ١٢١ | الفصل السابع: المتلازمات اللُّغويَّة واللُّغة المكتوبة - الخطاب الأكاديمي نموذجًا |
| ١٢٢ | ماهية الكتابة |

| | |
|---|-----|
| نظرة تاريخية | ١٢٦ |
| نظرة على المدونات النصوية الخاصة بالطلاب | ١٢٧ |
| عرض لبعض الدراسات المهمة وقوائم بالعبارات المركبة | ١٢٩ |
| الخلاصة | ١٣٩ |
| | |
| الفصل الثامن: الحزَم المُعجمية - درجة تكرارها وظائفها والمدونات النصوية التي ترد فيه .. | ١٤٣ |
| مِمَّ تتكون الحزَمَة المُعجمية؟ | ١٤٣ |
| اكتساب الحزَم المُعجمية | ١٤٦ |
| الخصائص الشكلية للحزَم المُعجمية | ١٤٧ |
| الحزَم المُعجمية التي تحتوي على شبه جملة فعلية | ١٤٨ |
| الحزَم المُعجمية التي تحتوي شبه جملة فعلية | ١٤٨ |
| حزَم مُعجمية تحتوي على شبه جمل إسمية وحرفية | ١٤٨ |
| المجموعات الوظيفية للحزَم المُعجمية | ١٤٩ |
| حزَم مُعجمية تُستخدم للتعبير عن الذات أو الحقيقة | ١٤٩ |
| الحزَم المنظمة للنص | ١٥٠ |
| حزَم مُعجمية مرجعية | ١٥٠ |
| البحوث النصوية في غير الحزَم المُعجمية | ١٥٢ |
| بعض الدراسات التي عملت في حقل الحزَم المُعجمية والنتائج التي خلصت إليها | ١٥٤ |
| لغة الكتب الأكاديمية الدراسية وتدرّس اللغة الإنجليزية الأكاديمية | ١٥٥ |
| طول المتسلسلة المراد دراستها - ثلاث أم أربع أم خمس كلمات؟ | ١٥٦ |
| فوائد استخدام الحزَم المُعجمية | ١٥٨ |
| الخلاصة | ١٦١ |
| | |
| الفصل التاسع: المتلازمات اللغوية وتدرّس اللغة - النظرية والتطبيق | ١٦٥ |
| دراسات وتجارب تربوية | ١٦٧ |
| تطبيقات ومواد عملية | ١٧٠ |

| | |
|-----|--|
| ١٧٣ | أُسُس المنهج القائم على المتلازمات اللُّغَوِيَّة |
| ١٧٣ | مرحلة الإعداد |
| ١٧٣ | الممارسة |
| ١٧٦ | التغذيةِية الراجعة |
| ١٧٦ | المتسلسلات المتلازمة كمفردات لُّغَوِيَّة |
| ١٧٦ | استراتيجيات كُليَّة |
| ١٧٧ | أنواع محددة من الأنشطة المفيدة |
| ١٧٩ | أنشطة مُعِينة تساعد في تعلُّم المتلازمات اللُّغَوِيَّة ومهارة الحديث |
| ١٧٩ | المتلازمة |
| ١٧٩ | التجوُّل في متاهة |
| ١٨٠ | طريقة ٢ / ٣ / ٤ |
| ١٨٠ | سلسلة من تمارين الإملاء |
| ١٨١ | الإملاء من قِبَل الطلاب |
| ١٨١ | دوائر للنقاش |
| ١٨١ | ورشة علمية لتعزيز الطلاقة اللُّغَوِيَّة وعلاقة ذلك بالمتسلسلات المتلازمة |
| ١٨١ | مرحلة التلقِّي |
| ١٨٢ | مرحلة الاستيعاب |
| ١٨٢ | التدريب ومرحلة الاستخدام اللُّغَوِيِّ |
| ١٨٣ | الشواهد العِلْمِيَّة |
| ١٨٤ | تحليل الخطاب |
| ١٨٧ | الخلاصة |

الفصل العاشر: اتِّجاهات حديثة ومُستقبليَّة في دراسة اللُّغَة المتلازِمَة: قضايا ومسائل

| | |
|-----|---|
| ١٨٩ | لا تزال بحاجة لمزيد من البحث |
| ١٩٠ | نظرة تاريخيَّة |
| ١٩٠ | التعرُّف على المتلازِمَات اللُّغَوِيَّة |

| | |
|-----|------------------------------------|
| ١٩١ | تصنيف المتلازمات اللغوية |
| ١٩٢ | المعالجة الذهنية |
| ١٩٣ | الاكتساب |
| ١٩٤ | اللغة المنطوقة |
| ١٩٤ | اللغة المكتوبة |
| ١٩٥ | الحزْم المعجمية |
| ١٩٧ | تدريس اللغة |
| ١٩٨ | مسائل مُستعصية |
| ١٩٨ | نظريات وأطر فهم اللغة المتلازمة |
| ١٩٨ | نظرية "المعنى-النص" لميلشوكس |
| ١٩٩ | نماذج اللغة المستندة على الاستخدام |
| ٢٠٠ | النحو البنائي |
| ٢٠٢ | الأساس المعجمي وعلم الدلالة |
| ٢٠٢ | نماذج تربوية |
| ٢٠٣ | اتجاهات بحثية |
| ٢٠٥ | المراجع |
| ٢٢٣ | ثبت المصطلحات |
| ٢٢٣ | أولاً: (عربي - إنجليزي) |
| ٢٢٥ | ثانياً: (إنجليزي - عربي) |
| ٢٣١ | كشاف الموضوعات |